

موریتانیا





دراسة حالة: موريتانيا

المؤلفون: كيم تيليسناد، موسى إليمان سال، روبن ويستر

RIM حركة شباب المناخ

تضم حركة شباب المناخ بموريتانيا ثلاثة من الشباب المتطوع لقضية حماية البيئة. وتعود منصة غير ربحية تتمحور أنشطتها حول تجميع الموارد والتشبيك. وهي تسعى جاهدة لوضع مكافحة تغير المناخ في قلب إلى تعليم الوعي وتعزيزه وإلى RIM السياسات العامة الوطنية. تهدف منظمة حركة شباب المناخ تعنية مختلف أصحاب المصلحة للتتصدي لتغير المناخ. وتطمح أن تكون بوتقة الإبداع التي تحفظ دينامية الحكومة البيئية الشاملة والمستدامة. علاوة على ذلك، تحضى الحركة بشبكة شراكة متينة مع منظمات وجامعات ومعاهد بحثية مرموقة تدعم مواقفها من المنظور العلمي؛ ومن بين هذه المنظمات منظمة السلام الأخضر، وشبكة العمل المناخي، وأندا للطاقة، وكليمنت اوتريتش، وجامعة قطر، والمركز الأفريقي للسياسات المناخية.

الشركاء الوطنيين

السيد أحمد غالى أحمدى من منظمة La Mère Bleue والسيد عبد الله محمد عبد الله من ائتلاف مكافحة الفساد في موريتانيا والسيدة سيد مينت ينجى من جمعية أصدقاء الرياضة في موريتانيا (ASPOM) والسيدة هوى سيديب من جمعية ترقية وتعزيز حقوق الإنسان بموريتانيا (ADPDH)، والسيد أبو فيراراجو من جمعية مقاومة الفقر، و محمد يحيى محمود إبىا من المنظمة الموريتانية للمساعدة والتضامن الاجتماعي ودعم حماية البيئة، والسيدة بنتو با من جمعية شباب نواذيبو، والسيدة نينا لي من نادي الصحفيون الشباب، والسيد إبراهيم سار من جمعية تجار الجملة والسيد أمادو علي با من جمعية الموسيقيين والفنانين.

تدريب الشركاء بموريتانيا.
الصورة : © RIM - موريتانيا





المُخرجات الرئيسيّة

احترام و تضخيم شعادات الناس البسطاء، وخصوصا المزارعين والصيادين وكبار السن

تمكّن الموريتانيون البسطاء في هذا البحث من التحدث ببلاغة عن تجربة العيش في مناخ متغير، بما في ذلك ارتفاع درجات الحرارة وتغيير أنماط هطول الأمطار. كان المزارعون والصيادون على دراية بالتغيرات التي كانوا يشهدونها بشكل يومي. كما سلط المشاركون الضوء على دور كبار السن في معاينة مدى التغيير الذي طرأ خلال عقود قليلة فقط. ويمكن أن يؤدي إيصال صوت هذه الفئة من الناس إلى إحداث تأثير قويٍ على مستوى الانخراط المجتمعي.

وفز معلومات محددة ودقيقة حول تبعات تغيير المناخ على الزراعة والتهديد الذي يشكله على الإمدادات الغذائية

تعُد موريتانيا بلد ريفي، ولمعظم سكانها علاقة متينة بانتاج الغذاء. وقد أشار المشاركون من مراجعات متباينة إلى تبعات تغيير أنماط هطول الأمطار على الزراعة وصيد الأسماك. وتواجه البلاد أساسا تحديات في الإمدادات الغذائية، وكان المشاركون في البحث على وعي بالتهديدات التي يواجهونها. وقد تؤثر المعلومات القابلة للتحقق والمحددة حول التبعات المحتملة لتغيير المناخ على الثروة الحيوانية وعلى إنتاج المحاصيل والغذاء، بشكل خاص على السكان عموما.

استعن بالمعارف التقليدية للتصدي لتغيير المناخ

ثمن المشاركون في هذا البحث نظام المعرف التقليدية المحلية، بالإضافة إلى القيم المرتبطة بنمط العيش البسيط والعملي وفقاً للتقاليد البدوية. في الوقت نفسه، رأى العديد من المشاركون أن مشكلة تغيير المناخ هي صناعة الغرب، وبالتالي قابلو الدعوة لتصدي الموريتانيين لها بريبة. ويمكن لسرديات تغيير المناخ التي تؤكد على تفرد قاعدة الثقافات والمعرفة التقليدية في موريتانيا، سواء في الحد من الانبعاثات أو في الاستجابة لتأثيرات تغيير المناخ، أن تزود الموريتانيين بحس امتلاك استجابتهم لتغيير المناخ، بدلاً من مجرد تقليد النماذج الغربية للتنمية.

أكَّد على قدرة الموريتانيين على التعبئة الجماعية

كان أفراد المجموعة فخورين بموريتانيا كمجتمع متعدد بعوية قوية متعددة الثقافات. كما أنهم ثمنوا بشكل خاص التضامن الاجتماعي وحسن الضيافة وكانوا متحفزين لفكرة التعبئة الجماعية. يمكن أن تشكل هذه القيم القوية أساساً لسرد يتمحور حول الاستجابة معًا كمجتمع لتحدي تغيير المناخ

قدم الموريتانيين كخلفاء في الأرض

ثمن المشاركون وخاصة الصيادين والمزارعين والشباب منهم الموارد الطبيعية في موريتانيا. كما ربط المزارعون الريفيون على وجه الخصوص فكرة وراثة الأرض الأجداد بمسؤولية التصرف كخلفاء في الأرض. إن فكرة تحمل مسؤولية حماية العالم فكرة قوية في النصوص الإسلامية وعبر الأديان الأخرى.



● ادعم بحزم مصادر الطاقة المتجددة كحلٌ

تعهد الحكومة الموريتانية باستغلال موارد البلاد من طاقة الرياح والطاقة الشمسية كوسيلة لتسخير الولوج إلى الطاقة. كان المشاركون في هذا البحث متباينين بشأن إمكانية تعليم مصادر الطاقة المتجددة في موريتانيا، ورأوا إلى حد كبير أنه استجابة الحكومة معقولة للتصدي للتغير المناخي - على الرغم من أن الناس في المناطق الريفية كانوا أكثر ريبة حيال دوافع الحكومة. يشير هذا إلى أن الموريتانيين سيستجيبون بشكل إيجابي إلى حد كبير للمشاركة الجماعية بخصوص مصادر الطاقة المتجددة.

● رسم القيم الإسلامية المعتمدة في التواصل المناخي

وصف جميع المشاركين تقريباً العقيدة الإسلامية على أنها قيمة مهمة توجه حياتهم وعنصر أساسي في الهوية الموريتانية. وأولى الكثيرون توكيدها إضافياً على أن معتقدات الموريتانيين الدينية تتسم بالاعتدال والتسامح.

● وفر المعرفة بشأن التغير المناخي، لا سيّما في المناطق الريفية

ثمن الموريتانيون في هذا البحث عاليًا نماذج اكتساب المعرفة والتعليم. على الرغم من أن المزارعين والصيادين على دراية كبيرة بالتغييرات التي تطرأ على البيئة، إلا أن ولو جهود ثقافة التغير المناخي كعلم كان متداخلاً، وبالتالي كانوا أقل وعيًا بأسباب تغيير المناخ من المشاركين من المناطق الحضرية.



الملف الوطني

تقع موريتانيا، و يطلق عليها رسمياً جمهورية موريتانيا الإسلامية، في شمال غرب أفريقيا. يحدها المحيط الأطلسي ومالي والسنغال والجزائر والصحراء الغربية. على الرغم من مساحتها التي تزيد قليلاً عن مليون كيلومتر مربع¹⁵⁶، فإنها واحدة من أكثر البلدان كثافة سكانية في أفريقيا ويبلغ عدد سكانها حوالي 4.7 مليون نسمة¹⁵⁷. إلا أن عدد السكان قد تضاعف منذ عام 2000، حيث زاد بنحو 2.5% في السنة.

موريتانيا أرض صحراوية. تقع أغلب مساحة البلاد داخل الصحراء - والتي يتسع مداها¹⁵⁸ - والباقي يقع داخل منطقة الساحل، التي عانت من زيادة حالات الجفاف الخطير¹⁵⁹ في السنوات الأخيرة نتيجة لتغير المناخ¹⁶⁰. الأمن الغذائي هو مصدر انشغال وطني كبير، حيث تقل نسبة الأراضي الصالحة لزراعة المحاصيل في موريتانيا عن 0.5%^{161,46} ولا تغطي البلاد سوى 30% من احتياجاتها من الحبوب محلياً¹⁶². يعيش أكثر من نصف الموريتانيين في مناطق حضرية¹⁶³، معظمهم في المناطق الأقل جفافاً في جنوب البلاد. ويعيش ثلث السكان في العاصمة نواكشوط الواقعة على ساحل المحيط الأطلسي. 99% من سكان موريتانيا من المسلمين السنة، ويحوز المسلمين فقط أن يكونوا مواطنين.

كان سكان المنطقة الأوائل هم الباافور، الذين كانوا صيادي ورعاة وصيادي سمك، وخلفهم الأمازيغ. جاء العرب إلى المنطقة ابتداءً من القرن الثامن¹⁶⁴. أصبحت موريتانيا جزءاً من غرب أفريقيا الفرنسية في عام 1904. وتعرضت البلاد منذ الاستقلال عن فرنسا في عام 1960 لسلسلة من الانقلابات العسكرية، كان آخرها في عام 2008. وقد أجرت موريتانيا الانتخابات الديمقراطية الثانية في تاريخها عام 2019.





وتغلب على السكان مجموعات عرقية مختلفة : العرب- بربر بيضان، والحراطين من غرب أفريقيا أشخاص يعود أصلهم إلى جنوب الصحراء، بما في ذلك الغولانيين، والولوف، والسوونكية، والبامبارا.

يعطي هذا التقاطع بين المجتمعات وزنا إقليميا لموريتانيا ويفدلي التوترات العرقية التي تحدد الكثير في الحياة السياسية في موريتانيا¹⁶². لدى موريتانيا نظام طبقي، مما يعني أن البيضان يشغلون المناصب الحكومية الأكثر نفوذاً ويمتلكون القوة الاقتصادية. وقد تم استبعاد شعب الحراطين تاريخياً، وعلى الرغم أن هذه الممارسة أضحت غير قانونية، إلا أنها لا تزال حاضرة المجتمع الموريتاني.

اللغة العربية هي اللغة الوطنية الرسمية والفرنسية منتشرة على نطاق واسع. ويتكلم الكثير من الناس اللهجات الحسانية العربية، لكن اللهجات الأخرى تشمل السوونكى، والبولاور، والولوف. وقد بلغ المعدل الرسمي للإلمام بالقراءة والكتابة 53.5% في عام 2017⁴⁴، ويستمر التعليم الإلزامي من سن 6 إلى 14 عاماً، مع تعلم الكثير من الناس في المناطق الريفية في مدارس إسلامية تقليدية بالصحراء.

تظل موريتانيا واحدة من أفق البلدان في العالم، على الرغم من أنها تحرز تقدماً مطرداً في المقاييس بما في ذلك متوسط العمر المتوقع والحد من الفقر¹⁶⁷. يعيمن قطاع الزراعة والثروة الحيوانية على اقتصادها، والتي تمثل أكثر من نصف إجمالي اليد العاملة. بما في ذلك صيد الأسماك والنفط والغاز والتعدين¹⁶⁹. وقد أدى تأثير جائحة كوفيد-19 - في عام 2020 إلى تراجع معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي المتأتي من ازدهار القطاعات الاستخراجية والذي كان متراجعاً عام 2019¹⁷⁰.

وبينما انخفض تفاوت الدخل بشكل مطرد على مدى العقود الأخيرة، إلا أن الفقر المدقع لا يزال موجوداً لدى الفئات المستبعدة اجتماعياً. إذ يمتلك الرجال نسبة 80% من جملة الأعمال التجارية في البلاد، كما يرتفع معدل الأممية والبطالة في صفوف النساء¹⁶². ويعود الفقر النسبي والمطلق أسوأ حالاً في المناطق الريفية منه في المناطق الحضرية عموماً¹⁶²، وكذلك مستويات التحصيل الدراسي في مرحلة الابتدائي. وفقاً لـ 38% من السكان مزودين بالإضاءة الكهربائية¹⁶¹، ويعود الحصول على الطاقة - خاصة الطاقة الشمسية وطاقة الرياح والطاقة المائية - هدفاً رئيسياً للتنمية والتنوع الطاقي بالنسبة للحكومة.

تغير المناخ في موريتانيا

تعدُّ موريتانيا واحدة من أكثر دول العالم عرضة لتبعات تغير المناخ.

الجفاف وانعدام الأمن الغذائي

يعتمد اقتصاد موريتانيا اعتماداً كبيراً على قطاعات مثل الزراعة وتربية الماشي وصيد الأسماك، وهي قطاعات بدأت تواجهها آثار التصحر وتواتر فترات الجفاف وارتفاع درجة حرارة المحيطات¹⁷¹. ويترعرع المخزون السمكي في البحار الموريتانية إلى الصيد الجائر، ومن المتوقع أن يكون لارتفاع درجة حرارة البحار المزيد من الأثر على هذا المخزون¹⁷².

وقد شهدت منطقة الساحل، حيث تقع الأراضي الأكثر خصوبة في موريتانيا ككل، نزول كمية أقل من الأمطار خلال العقود الأخيرة نتيجة لتغير المناخ¹³⁸، ومن المتوقع أن يتفاقم هذا الأمر. حيث سيصبح جزء كبير من موريتانيا صحراء بينما تمدد الصحراء نحو الجنوب، بشكل يفاقم التأثير على إنتاج الغذاء ويزيد من مخاطر النزاعات والهجرة الداخلية القسرية¹⁷³. وتتوقع مشاريع اللجنة الدولية للتغيرات المناخية أنه عدد المحاصيل الرديئة سيرتفع في المستقبل¹³⁸.

الحرارة

هذا بالإضافة إلى ارتفاع درجات حرارة الهواء، لا سيما على مدار الثلاثين عاماً الماضية¹³⁸، ومن المتوقع أن ترتفع بمعدل يتراوح بين 1 و 3 درجات مئوية في البلاد بحلول عام 2050. ويمكن أن ترتفع درجات الحرارة في منطقة الساحل بمعدل ضعف ونصف المعدل العالمي¹⁷³. ومن المرجح أن تؤدي درجات الحرارة المرتفعة إلى زيادة حالات الإصابة بالملاريا والأمراض من خلال انخفاض جودة المياه والأمراض والوفيات المرتبطة بالحرارة¹⁷¹.



الفيضانات

على الرغم من زيادة مستويات الجفاف، تشير بعض الدراسات إلى إمكانية أن تشهد موريتانيا أياماً جد ممطرة (مع حدوث فيضانات مفاجئة حين تضرب العواصف اليابسة الجافة) بحلول نهاية القرن الحادي والعشرين¹³⁸. يمكن أن ترتفع مستويات البحر في المنطقة بـ 14 سنتيمتراً بحلول عام 2050 و بـ 40 سنتيمتراً بحلول عام 2100¹⁷³. العاصمة، نواكشوط، مبنية إلى حد كبير على سهل فيسي¹⁷⁴، ويؤثر ارتفاع مستوى سطح البحر عليها وعلى المستوطنات الساحلية الأخرى أصلاً من خلال الفيضانات والتعرية¹⁷¹. وقد أشارت دراسة أجريت سنة 2001 أن هذا قد يتسبب في أضرار بقيمة 7 مليارات دولار أمريكي بحلول عام 2050¹⁵⁶.

المنهجية المتبعة في موريتانيا

اتبع الشركاء في موريتانيا، منهاجية مناسبة ثقافياً لاستقطاب المشاركين بالاعتماد على شبكات الاتصال. و ويستلزم هذا عادةً الاتصال بشخص تمثيلي (على سبيل المثال شيخ القرية، أو ممثل مجموعة محلية) والسؤال عما إذا كان ممكناً تنظيمهم اجتماعاً شعبياً، يراعي توافق الحضور جنسياً وعرقياً وقبائياً.

وقد عززت هذه المقاربة الضورية فرضية مشاركة الأفراد المتعلمين، الذين يُنظر إليهم على أنهن ممثلون جيدون لمجتمع معين.

ولم يكن الموريتانيون مستعدين لتسجيل أصواتهم في ورشات العمل السردية، لذلك تم توثيق حلقات النقاش السردية عن طريق التدوين المفضل. وقد جَمِعَتْ هذه المقاربة القضايا التي تمت مناقشتها، غير أنه كان من الصعب معرفة ما إذا كان شخص أو شخصان يسيطران على النقاش. إذ أنه من المرجح في الثقافة الموريتانية، أن يسكت الفرد إذا شعر أن شخصاً آخر يعرف أكثر منه.

أقيمت ورشات العمل السردية بعدة لغات محلية مختلفة: الحسانية والبولار والسوينيكي والولوف. الحسانية هي لهجة قرية من العربية، لكن البولار، والسوينيكي، والولوف ليست كذلك. ثم تمت ترجمة الملاحظات إلى اللغة الإنجليزية الرسمية. ينعكس هذا الإجراء على الاقتباسات المستخدمة في هذا التقرير، والتي قد لا تعكس بالكامل الكلمات الأصلية المنطقية.

وتعني مجموعة هذه العوامل أن ورش العمل السردية قد تكون التقطت مجموعة من المشاركين الذين يتمتعون بمستوى تعليم عالٍ نسبياً وثقافة مناخية جيدة، على عكس عامة السكان. قد تؤدي البيانات التي تم جمعها إلى المبالغة في التأكيد على الأفراد في المجموعات الذين شعروا بالقدرة على التحدث بثقة حول الموضوعات المطروحة، وبالتالي يجبأخذها بعين الاعتبار على ضوء هذه الحدود.



مقترن لسرد موريتاني ناجح

ينبني السرد التالي على نتائج هذا البحث، ويعكس القيم والمواضيعات التي أسف عنها. وقد تم دعمه وإثراؤه باقتباسات مباشرة من المشاركين في ورشات العمل.

تعد هذه اللغة بسيطة إلى حد ما، ولا تزال تفتقر إلى التفاصيل والحيوية اللازمتين لانخراط جيد. ويمكن أن يستأنس التواصل الفعال بهذه الموضوعات كنقطة انطلاق ويبني عليها بأمثلة وصور وقصص يسردها محاورون موثوق فيهم.

- يمكننا بالفعل أن نرى كيف يتغير الطقس، ويصبح أكثر جفافاً
- وَسُخْوَنَةً. ينطلق موسم الأمطار متاخرًا أكثر فأكثر، ولكن في أوقات أخرى كانت هناك فيضانات في نواكشوط. والطقس فقد التوازن. وهذا غير طبيعي: إنه غريب مألوف وغيريب. وتخبرنا الأجيال الأكبر سناً إنهم **عَايِشُوا تَغْيِيرًا هائلًا**، وحتى بالنسبة للأصغر سنًا، فإن الطقس اليوم مختلف عما عهدناه في طفولتنا.
- تعكس فكرة العالم "غير للتوازن" تعاليم إسلامية مهمة تتعلق بعفة الله السخية لنا بعالم متوازن.
- وقد أشار العديد من المشاركين إلى دور الأجيال السابقة في توثيق التغييرات من خلال شهادتهم.
- يقول العلماء إن الطقس يتغير بسبب التلوث الذي يتسبب فيه البشر والصناعة في جميع أنحاء العالم في الهواء، لاسيما نتيجة لحرق النفط والفحم والغاز لإنتاج الطاقة والنقل. **لِيُسْ مِنَ الْعَدْلِ** أن ينتج أكثر الناس ثراءً أكبر قدر من التلوث بينما يكون أفرادهم الأكثر تضررًا من تغير المناخ.
- وأشار عدد من المشاركين أن التلوث هو صناعة العالم الغربي.
- وأعرب المشاركون عن اعتزازهم بالتنوع العرقي والمزيج التقاوطي في موريتانيا
- في موريتانيا، نتحدث لغات مختلفة ولكننا **نأكل نفس الوجبات ونصلّى في نفس المساجد**. نحن نعتني ببعضنا البعض ونفخر بالعمل معًا كفريق واحد استجابة للتحديات التي يخلقها تغير المناخ
- العالم يتغير، وهناك الكثير لنتعلم. علينا الاستثمار في التعليم لإعداد الأجيال القادمة لعالم جديد، مع الاستفادة من **نظم معارفنا التقليدية**.
- ثمن المشاركون في البحث قيم نظم المعرفة التقليدية في موريتانيا، ورفض البعض مسألة تغير المناخ باعتبارها "مشكلة غريبة". ويمكن لهذا النوع من اللغة أن يولد إحساساً أكبر بملكية الحلول الموريتانية للتحديات المطروحة
- يعتبر مفهوم الناس كخلفاء في الأرض مبدأ إسلامياً قوياً.



القيم

سئل المشاركون في ورش العمل السردية، عن قيمهم وهوبيتهم: عن ما يعجبهم وما لا يعجبهم، وعن قيمهم الجوهرية وما الذي يجعلهم يشعرون بالفخر والتميز عن المجموعات الأخرى. توفر الكلمات التي استخدموها لوصف أنفسهم كلمات مفاتيح لصياغة الرسائل المستخدمة في التواصل المناخي.

العقيدة والإسلامية المعتدلة

وصف جميع المشاركين تقريباً العقيدة الإسلامية بأنها قيمة مهمة توجه حياتهم وأنها مكون أساسى للهوية الموريتانية.

أنا فخور بكوني موريتانياً لعدة أسباب، أولها ارتباط بلدي الوثيق بالإسلام، أرض المليون شاعر. - طالب جامعي

القيم الإسلامية: العدل والولاء والتضامن. - صاحب مشروع صغير

قيم الإسلام الأساسية مثل حب الوطن والنزاهة والإنسانية وكرم الضيافة. - عضو بالبرلمان أنا فخور بنفسي كمسلم. - طالب جامعي

بينما، ركز العديد من أفراد المجموعة أيضًا على حقيقة أن الناس في موريتانيا لديهم معتقدات دينية معتدلة.

أرض فيها 100% من المسلمين. أنا فخور بانتتمائي إلى بلد حيث وراء الاختلافات الثقافية، جميعنا مسلمون نطبق تعاليم إسلام التسامح. - صاحب مشروع صغير

يمكننا أن نجعل الأمور أفضل لأطفالنا من خلال تربيتهم في بيئة إسلامية معتدلة وبدعم عائلي كبير. - طالب جامعي

قيم إسلامية معتدلة جداً. - مزارع في الريف

التنوع الثقافي والتعددية

كان العديد من المشاركين فخورين بالتنوع الثقافي في موريتانيا وطرحوا في نقاشات حول قيمهم.

نحن مجتمع مختلط بجذور متينة للثقافة العربية والأفريقية. - عضو إتحاد عمال

نتحدث لغات مختلفة في موريتانيا، لكننا نأكل نفس الوجبات؛ جميعنا نحب الشاي ونصلّي في نفس المساجد. هذا يجعلني فخوراً. - صاحب مشروع صغير

فخور بـهوية البلد متعددة الثقافات. - صحافي

فخور بالتنوع الثقافي للبلد، فهي أرض المليون شاعر، وعلاقاتها المتينة مع أفريقيا جنوب الصحراء والدول العربية. - عضو بالبرلمان



التكافل الاجتماعي وكرم الضيافة

كان التكافل الاجتماعي وكرم الضيافة من القيم القوية للعديد من المشاركين في ورشات العمل.

”كرم الضيافة والتكافل الاجتماعي الذي يكاد يختفي في الدول العربية. - طالب جامعي“

”التكافل الاجتماعي ومساعدة الفقراء والمحاجين. - طالب جامعي“

”حسن الضيافة هو افضل ما يميزنا. - عضو إتحاد عمال“

”كرم المواطنين وافتاحهم على أفريقيا جنوب الصحراء والعالم العربي. - مزارع في الريف“

”حسن الضيافة، بغض النظر من تكون أو من أين أتيت؛ نتبناك ونعتبرك أحد أفراد الأسرة. - صاحب مشروع صغير“

اكتساب المعرفة والتعليم

كما يبدو أن اكتساب المعرفة والتعليم يحظى بتقدير كبير من قبل العديد من المشاركين في البحث.

”تعليمي وخلفيتي. هذا ما يُعرفني بشكل أفضل وأنا حقًا فخور بما أنا عليه الآن. بفضل والدي. - عضو إتحاد عمال“

”اكتساب المعرفة وبناء المعرفة وال العلاقات والتفاعل مع مختلف فئات الناس. - تلميذ“

”الحديث عن الفشل وكيفية تحقيق التحسن. - صاحب مشروع صغير“

”الانفتاح على العلوم والتقنيات الحديثة لتنمية المجتمعات. - مزارع في الريف“

غالبًا ما اعتبر المشاركون التعليم هدفًا يجب السعي لتحقيقه، لا سيما كجزء من تطوير الأجيال الشابة.

”ما يجعل الأمور أفضل لأطفالنا هو غرس ثقافة التعلم من أجل مستقبل واعد. - طالب جامعي“

”العالم يتغير ونحن بحاجة إلى الاستثمار في التعليم لإعداد الأجيال القادمة من أجل مواجهة التحديات المقبلة. - عضو إتحاد عمال“



المحاور الرئيسية في التواصلي حول تغير المناخ في موريتانيا

المحاور الرئيسية في التواصلي حول تغير المناخ في موريتانيا

انجذب المشاركون من مختلف ورشات العمل السردية إلى فكرة العيش البسيط والعملي حسب التقاليد البدوية.

بساطة العيش حسب التقاليد البدوية الأصلية. - طالب جامعي

البساطة. - صاحب مشروع صغير

عيش التقاليد البدوية الأصلية المبنية على البراغماتية والبساطة. - عضو بالبرلمان

الصبغة التقليدية والريفية لعادات المواطنين. - مزارع في الريف

الحفاظ على روابط قوية مع التقاليد والممارسات الأصلية. - مزارع في الريف

وأشار بعض أفراد المجموعة بشكل خاص إلى قدرة أنظمة المعرف التقليدية على تشكيل جزء من التأسلم مع تغير المناخ في موريتانيا.

الاعتماد على خبرة الأجداد لمحاولة تذليل الموقف والتصدى له قدر الإمكان. - مزارع في الريف

دمج المعرف الأصلية والمحلية للتكييف مع الوضع الطبيعي الجديد. - صحافي

بدأت المجتمعات فعليا في تطوير بعض آليات التأسلم الأصلية، ولكن لا يزال يتبعون علينا تطويرها وتوسيع نطاقها لمساعدة جميع المجتمعات على التكيف مع الآثار التي حصلت فعلاً والآثار القادمة. - عضو بالبرلمان

خلفاء في الأرض

يبدو أن المشاركين، وخاصة الصيادين والمزارعين والشباب، يقدرون الموارد الطبيعية في موريتانيا. عندما سئلوا عما يقدرون فيه في موريتانيا، تضمنت الإجابات ما يلي.

مناطق ساحلية محمية جميلة مثل حوض أركين ورأس الأبيض وجولينغ. - صياد سمك

التضاريس والمناخ. - التلميذ

المناخ والبيئة الطبيعية. - طالب جامعي

مساحات كبيرة توفر إمكانيات زراعية ورعوية متنوعة. - مزارع في الريف

شواطئ طويلة ونظيفة. - صياد سمك

وقد ربط المزارعون الريفيون على وجه الخصوص فكرة وراثة الأرض من الأجداد بمسؤولية التصرف كخلفاء في الأرض.



حارس القيم والأراضي الموروثة عن الأجداد. - مزارع في الريف



الارتباط بأرض الأجداد. - مزارع في الريف

عند مناقشة الطاقة المتجددة، كان المشاركون من ورش العمل السردية الأخرى يدركون أيضًا أهمية حماية البيئة، مع الإعتماد بشكل مسؤول على مواردها.

إنها نظيفة وستساعد بالتأكيد في مكافحة تغير المناخ وحماية التنوع البيولوجي الموجود في موريتانيا. - عضو إتحاد عمال



نحن نحظى بعبء الشمس والرياح. يجب أن تكون الطاقة الرئيسية في موريتانيا. - صاحب مشروع صغير

التكيف والتعبئة الجماعية

توجه المشاركون الموريتانيون إلى التحدث عن أنفسهم كأشخاص يتمتعون بالمرنة والقدرة على التكيف.

التكيف مع المزيد والمزيد من الظروف المعيشية الصعبة في بيئه متغيرة- مزارع في الريف



قدرة الموريتانيين على التكيف. نحن قادرون على التكيف بسهولة بفضل تعليمنا وإيماننا. - عضو إتحاد عمال

على الرغم من الظروف المناخية القاسية، إلا أننا لا نشكو في معظم الأوقات. نحن نعيش تقلباتنا مع المجتمع. - صاحب مشروع صغير



ظهرت أيضًا فكرة التعبئة الجماعية للتعامل مع تغير المناخ في بعض ورش العمل السردية.

نجد أننا نعمل كفريق واحد لاحتواء الأزمة والبحث عن الحلول. - طالب جامعي

تعبئة السلطات نحو المزيد من السياسات الوقائية وقواعد اللوائح. - صياد سمك

حاول قدر الإمكان الحصول على دعم صانعي السياسات والتأثير عليهم لوضع برامج لتعزيز المرونة والتخفيف من أي صدمات. - صحافي

تحدد التحديات البيئية مستقبل الكوكب وبالتالي تعبئة المجتمعات والأفراد. - صحافي

بدائل النماذج الغربية

أشار بعض المشاركين إلى الغرب، وهم محققون في ذلك، باعتباره أسوأ المساهمين في تغيير المناخ وأعتبروا محاولات الحد من تأثير تغير المناخ (بما في ذلك استخدام الطاقة المتجددة) أقل ملائمة لسياق موريتانيا.

نشعر أنها أجندة غربية بعيدة عن اهتماماتنا الرئيسية. - عضو إتحاد عمال

أوروبا وأمريكا حول استخدامهما المفرط للوقود الأحفوري في صناعاتهم. - عضو إتحاد عمال

التصنيع المفرط من قبل الغرب يسبب أزمات المناخ. - صاحب مشروع صغير

الدول الغربية والعالم المُصنّع هم أهم مسبب لتغير المناخ- عضو بالبرلمان

في الواقع، هذا النوع من الطاقة [الطاقة المتجددة] يستخدم الآن أكثر في البلدان المتحضرة لأنه أكثر ملاءمة لها. - طالب جامعي

وبالتالي، فإن الانخراط الفعال للمجتمعات المحلية في قضية تغير المناخ في موريتانيا قد يتطلب الحرص على عدم خلق أي شعور بأن الموريتانيين هم المسؤولون عن تغيير المناخ، مع تقديم "منظور موريتاني" فريد من نوعه حول الحلول القائمة على المعرفة المحلية وتملك الأفكار.

Irrigating water on the farm, Mauritania.

Photo: John Spooner (CC BY-NC 2.0)



مقاربات للحديث عن أسباب تغير المناخ

إذكاء الوعي بأسباب تغيير المناخ

كان لدى العديد من المشاركين في ورشات العمل فهم جيد لأسباب تغير المناخ، وأشار المشاركون إلى أنهم تعلموا الكثير عن تغير المناخ عبر مختلف المنظمات ووسائل الإعلام.

 تقوم العديد من المنظمات ووسائل الإعلام بحملات توعية وفعاليات تعنى بهذا الموضوع. - **صياد سمك**

تغير المناخ قضية لا مفر منها اليوم. فحيثما ذهبت، تسمع عن هذه الظاهرة. في كل قناة على التلفزيون أصبح موضوع الساعة. - **صاحب مشروع صغير**

تمكن العديد من المشاركين من نسب تغير المناخ إلى النشاط البشري والوقود الأحفوري.

 الاحتباس الحراري هو نتيجة التركيز العالي للغازات الدفيئة الناجمة عن النشاطات البشرية. - **صاحب مشروع صغير**

الوقود الأحفوري. - **عضو إتحاد عمال**

تغير المناخ هو ارتفاع درجات الحرارة الناجم عن تأثير الاحتباس الحراري المتأتي من أدخنة السيارات والمصانع. - **زارع في الريف**

أعتقد أن المصدر الأول لتغير المناخ هو أفعال الإنسان. - **طالب جامعي**

نماوجنا الاقتصادي الحالي هو أحد أسباب تغير المناخ. يتطلب النموذج تلبية احتياجات طاقة كبيرة، مما يجعل الناس يحرقون الوقود الأحفوري ويحولون الغابات إلى أراض زراعية. ينتج عن ذلك عددا كبيرا من الدفيئات الزراعية التي ترفع درجة حرارة الأرض وتسبب قلة الأمطار ونقص التنوع البيولوجي والتصحر. - **برلماني**

ومع ذلك، لم يتيسر هذا القدر من الفهم للجميع. بعض أفراد المجموعة كان حائرا بين تغير المناخ والقضايا البيئية الأخرى، على سبيل المثال تدمير طبقة الأوزون، أو لم يعرف نوع التلوث الذي يسبب تغير المناخ.

 تتزايد حرارة الأرض بسبب تمزق طبقة الأوزون. - **صياد سمك**

إنه يتمحور حول انهيار طبقة الأوزون بسبب التلوث والمخاطر البيئية. - **زارع في الريف**
الأسمدة والمبادات. - **زارع في الريف**

نعم، أعتقد أن الرواية تتغير بسبب التلوث البيئي وسيؤثر هذا علينا على المدى القصير أو الطويل. - **طالب جامعي**

قال مشاركون آخرون بشكل أوضح إنهم غير متأكدين مما يعنيه تغير المناخ أو ما هي أسبابه.



يتصدر موضوع تغير المناخ قائمة الأعمال في مؤتمرات القمم الدولية. هذا يوضح مدى أهمية الموضوع. يجب أن أعترف أنني لا أعرف الكثير عن ذلك. - [عضو إتحاد عمال](#)

ليس لدى فكره. - [صاحب مشروع صغير](#)

نسمع الكثير عن تغير المناخ في التلفزيون والراديو. لكن لم يتم شرح سبب حدوث ذلك بوضوح. - [زار في الريف](#)

لقد أصبح أحد النقاط الرئيسية في مشاريع التطوير المقترحة لمجتمعاتنا، لكننا ما زلنا لا نفهم حقاً كيف يشملنا ذلك. - [زار في الريف](#)

نحن نعرف عن ذلك، لكننا لا نعرف إيجابياته وسلبياته. - [صياد سمك](#)

كانت مجموعة فرعية صغيرة من المشاركين أكثر ارتياها حول تغير المناخ أو اعتقادوا بأنه ظاهرة طبيعية.

إنه أمر طبيعي يحدث في جميع دول العالم. - [طالب جامع](#)

تغير المناخ ظاهرة طبيعية لطالما وجدت. الناس يلعبون دوراً في ذلك لكنني لست متأكداً من أنهم وحدهم المسؤولون. - [صاحب مشروع صغير](#)

تغير المناخ مجرد قضية جديدة أراد السياسيون ووسائل الإعلام طرحها لذلة الناس. وقد فعلوا ذات الشيء مع كورونا. - [صياد سمك](#)

يمكن لمنهجية الاستقطاب أن تكون قد خلقت تحيزاً تجاه الأشخاص الذين يتمتعون بمستوى أعلى من المعرفة المناخية، لذلك يجبأخذ البيانات بعين الاعتبار في هذا السياق (انظر القسم الخاص بـ"المنهجية المتبعة في موريتانيا"). يشير هذا إلى أنه من المرجح أن يربح ويحتاج السكان في موريتانيا، ولا سيما سكان الريف الذين تقل فرص حصولهم على التعليم، للمزيد من المعلومات حول أسباب تغير المناخ على وجه الخصوص.

مهرجان التمور في السوق.
(CC BY 2.0) [الصورة لـ: مغاربية](#)





اربط المعلومات حول أسباب وتبعات تغير المناخ بمعلومات حول ما يجب فعله

اعتبر عدد قليل من المشاركين، معظمهم في ورشات العمل السردية الخاصة بالصيادين والمزارعين الريفيين، أن تغير المناخ هو عقاب من الله.

الله وراء تغير المناخ، يعاقب البشر على قلة إيمانهم. - صاحب مشروع صغير

ربما الله يعاقبنا. - مزارع في الريف

إن الله يعاقبنا على كل ما فعلناه. - مزارع في الريف

إنه عقاب الله. لا يمكن للبشر السيطرة عليه. - مزارع في الريف

أدى عدم احترام أحكام الله إلى اختلال توازن النظام على الأرض. - صياد

الله يظهر للبشر مدى قوته - صياد سمك

قد يعني هذا أن المتحدثين أقل ميلاً لاتخاذ إجراءات تجاوب مع تغير المناخ، مما يعكس نقاشاً معقداً داخل الإسلام بشأن العلاقة بين القدر والإرادة الحرة وما إذا كان من الأفضل اتخاذ موقف سلبي أو إيجابي تجاه الأحداث في المستقبل.⁴³

تشير الأبحاث حول المشاركة المناخية باستمرار إلى أهمية الجمع بين المعلومات السلبية حول تغير المناخ والإحساس بما يمكن للناس فعله بشكل فردي.^{56,54} المعلومات المرؤعة حول التهديدات يمكن أن تدفع الناس إلى تغيير سلوكهم إذا شعروا أنهم قادرون على التعامل مع التعدي، لكنها يمكن أن تؤدي إلى ردود فعل دفاعية للغاية إذا شعروا بأنهم غير قادرين على فعل أي شيء حيال ذلك.⁵⁷ قد تحتاج هذه النتيجة إلى مزيد من التدars في سياق إسلامي، لكنها تشير إلى أن هذا مهم بشكل خاص في السياق الموريتاني.

رجل موريتاني.

حقوق الصورة: © داودوه كوريرا





مقاربات للحديث عن تبعات تغير المناخ

استند إلى الشهادات الشخصية حول تبعات تغير المناخ التي حدثت حتى الآن

أظهر المشاركون الموريتانيون من خلفيات ريفية وحضرية مستوى عالٌ من الوعي بالتغييرات التي تشهدها البلاد. اعتمد أفراد المجموعة على تجاربهم الشخصية والقصص التي روتها لهم الأجيال الأكبر سنًا.

عند سؤالهم، أجاب جميع المشاركين تقريبًا أنهم قلقون بشأن تغير المناخ.

مختلفة تماماً عما كانت عليه منذ 30 عاماً. - **عضو إتحاد عمال**

نعم. فرق كبير الآن مقارنة بطفولتي. - **صاحب مشروع صغير**

نحن نعايش التغييرات. - **عضو إتحاد عمال**

لقد سمعنا الكثير عن قصص لموريتانيا من آبائنا. كان الأمر مختلفاً جدًا من منظور المناخ. - **عضو إتحاد عمال**

لقد سمعنا الكثير حول غابة في قريتنا منذ بضعة عقود مضت والتي بالكاد يمكننا تخيلها الآن. - **عضو إتحاد عمال**

نعم. إنهم [الأجيال الأكبر سنًا] هم أفضل شهود على تطور التغييرات. - **صاحب مشروع صغير**

تحدث عن ارتفاع درجات الحرارة في السنوات الأخيرة

وصف المشاركون تجربتهم الخاصة مع ارتفاع درجات الحرارة في موريتانيا. وأشار البعض إلى تأثير الحرارة على الصحة والحياة البرية.

نعم، موجات الحر تتواتر كثيراً. - **عضو إتحاد عمال**

درجات الحرارة آخذة في الارتفاع. - **صاحب مشروع صغير**

درجات الحرارة آخذة في الارتفاع، حتى في داخلة نواذيبو، التي طالما كانت تتميز بطقس متواسطي. - **عضو بالبرلمان**

اليوم أصبحت درجات الحرارة أكثر عدائية. - **مزارع في الريف**

له آثار سلبية على الإنسان، مثل ارتفاع درجات الحرارة بشكل مخيف وتأثيراته على الحيوانات والنباتات. - **طالب جامعي**

نعم، لأنني لا أستطيع تحمل الكثير من الطقس والحرارة الشديدة. - **طالب جامعي**

نعم، لدى سوابق مرضية، ومع موجات الحر يؤول وضعى للسوء. - **عضو إتحاد عمال**



شِرْ إِلَى التَّغْيِيرَاتِ الْأُخِيرَةِ عَلَى أَنْمَاطِ هَطْوَلِ الْأَمْطَارِ

كما لاحظ المشاركون تغيرات في أنماط هطول الأمطار في مناطق مختلفة، خصوصاً ملاحظة حدوث فيضانات وحالات جفاف غير عادية في بعض المناطق.

٢١
پتأخر موسم الأمطار الان ثلاثة أشهر عن المعتاد، نحن الان نسجل أول نزول للمطر في أواخر شهر أغسطس، ويحدث أن نسجل هطول الأمطار في مارس - أبريل. ولهذا تأثير [على] زراعتنا، حيث علينا تغيير بعض عاداتنا. - [مزارع في الريف](#)

على مدى السنوات الماضية، يمكننا أن نذكر الفيضانات في الجنوب، والجفاف في الجانب الشرقي من البلاد، وارتفاع درجات الحرارة في الشمال الغربي. - [صحافي](#)

مناطق مثل نواكشوط، نشهد فيها فيضانات. يبدو الأمر كما لو أن المناخ أصبح مجنوناً. - [صاحب مشروع صغير](#)

هطول أمطار في نواكشوط وشح المياه في جنوب البلاد. هناك خطأ ما هنا. - [صاحب مشروع صغير](#)
تؤدي الحلقة المفرغة للجفاف والفيضانات إلى عواقب وخيمة [على] السكان الذين يعيشون أساساً من الزراعة والثروة الحيوانية. إن ندرة الموارد المائية تهدد سبل العيش وتقلل من الأراضي الصالحة للزراعة وتبرز اختلال التوازن البيئي والاجتماعي والاقتصادي. - [عضو بالبرلمان](#)

لاحظ المشاركون من مرجعيات متعددة تأثير أنماط المطر المتغيرة على الزراعة وصيد الأسماك.

٢٢
موريتانيا أرض تربية مواشي. لقد عرفنا الجفاف واستمرت الظاهرة لسنوات و الماشية آخذة في التدهور. نتيجة لذلك، [فقدنا] وظائفنا وتزايد نسب الهشاشة بين المزارعين. - [صاحب مشروع صغير](#)
تزداد الصعوبات في الوصول إلى نقاط المياه وطرق الرعي: نفوق الماشية، وهجمات [قطاع الطرق]. - [مزارع في الريف](#)

زيادة مخاطر الجفاف تجعل من الصعب الحصول على مياه صالحة للشرب، مع ما يترب على ذلك من عواقب وخيمة على المحاصيل والماشية. - [مزارع في الريف](#)

تحدُّث عن التَّصْرُّح

أظهر المشاركون وعيًا واهتمامًا بالتصحر والهجرة البشرية التي قد تحدث نتيجة لذلك.

٢٣
مهددون بالتصحر وكذلك النزوح إلى المدن. - [طالب جامعي](#)

في موريتانيا، نشعر بالقلق إزاء التصحر وندرة المياه في المناطق الريفية وقلة الأسماك في البحر وما إلى ذلك - [صاحب مشروع صغير](#)

هذه التقلبات/ التغيرات في النظم البيئية والتصحر تسبب الموت والأمراض والهجرات الجماعية لل慨ائنات. - [صحافي](#)

عندما يتم إهمال البيئة فلا شك أنه ستكون هناك مشاكل أساسية عميقة مثل ندرة المياه وقلة الأشجار، مما سيؤدي إلى التصحر والذي سيكون كارثة على الثروة الحيوانية المتواجدة بكثرة في البلاد. - [طالب جامعي](#)



ناقشت بعض المشاركين نزوح الناس إلى المدن نتيجة التفاعل بين ارتفاع درجات الحرارة وعوامل اجتماعية أخرى.

في الواقع، التغير المناخي يقلب موازين توافر الغذاء والمياه، ويزيّد من مخاطر شح الموارد،
ويُمكّن أن يؤدي إلى الهجرة القسرية. - **عضو بالبرلمان**

النازحين من المناطق الداخلية. - **صحافي**

وهجرة جماعية لسكان الريف إلى المدن، والانخراط في العمل اليدوي و / أو الاعتماد على التبرعات
أو القروض للتعامل مع الوضع. - **مزارع في الريف**

من المؤكد أنه سيُضطر مزيداً من الضغط على المناطق الساحلية، حيث سيهاجر سكان الريف
ويحاولون إيجاد فرص أفضل. - **صياد سمك**

تحدث عن توفر الغذاء

تواجه موريتانيا بالفعل تهديدات للإمدادات الغذائية. أعرب العديد من المشاركين عن قلقهم بشأن طرق
تأثير تغير المناخ على الأمن الغذائي في المستقبل، وبالتالي التأثير على الجميع في موريتانيا.

سيؤثّر هذا على الجميع. إن تنامي الصحراء يهدّد المدن ويقلّص الواحات والأراضي الزراعية
والمحاصيل ويؤثّر على المحاصيل وعلى السكان وقد يسبّب المجاعة. - **طالب جامعي**

بالطبع سيؤثّر على الجميع بشكل سلبي. سيكون له عواقب على الأمن الغذائي والمائي وعلى
الاقتصاد المحلي والصحة العامة. - **صحافي**

كمواطنين، بالطبع، سوف نتأثر، خاصة مع انعدام الأمن الغذائي الناجم عن تأثيرات المناخ. - **صحافي**

سيؤثّر هذا علينا بعدة طرق. يؤثّر المناخ على نمو المحاصيل وأنشطة المواشي، مما يؤثّر على
مدى توفر الغذاء الذي نتناوله ونوعيته. - **برلماني**

على مدى العقود الماضية، شهد هطول الأمطار مرة أخرى تقلبات كبيرة إلى حد ما، مما أدى إلى
زيادة هشاشة السكان المعتمدين على الزراعة الأساسية. - **مزارع في الريف**

انعدام الأمن الغذائي. - **صحافي**

كما ناقشت بعض المشاركين تأثير التغييرات على تحمض مياه المحيطات وارتفاع مستوى سطح البحر
وتوفّر مطاييد الأسماك.

لقد فقدنا بالفعل الأراضي الزراعية والموارد السمكية بسبب تحمض مياه المحيط وتأكل السواحل.
- **صحافي**

ونلاحظ أيضًا ارتفاع مستوى سطح البحر، لا سيما في نواكشوط، كما نلاحظ أيضًا ظاهرة تحمض
المحيطات التي تقلّل بشكل كبير من حجم الموارد السمكية. - **عضو بالبرلمان**

تسرب الأملاح وتأكل السواحل وتقدم مياه البحر. - **صياد سمك**

بالتأكيد ما يؤثّر علينا جميعًا هو تقلبات الطقس وتحول بعض المناطق إلى سواحل. - **طالب جامعي**
سوف تؤثّر على مطاييد الأسماك من خلال التغييرات في درجات حرارة البحار وحركة الدوران؛
سيؤدي ذلك إلى انخفاض كبير في الصيد ومن ثم يؤدي بطبيعة الحال إلى تفقيـر مجموعة من
الصياديـن وأهـل المهـنة. - **صياد سمك**



رجلان يتناولان الغداء ويشربان الشاي.
الصورة: فاليريان جيلوت (CC BY 2.0)

تحدّث عن التبعات الاقتصادية لتغيير المناخ بشكل أوسع

كان بعض المشاركين (خاصة من بيئة أكثر تمدُّنا) على دراية بالتبعات الاقتصادية لتغيير المناخ على الأنشطة الاقتصادية الموريتانية إضافة إلى تبعاتها على الغذاء والزراعة ومصايد الأسماك.

لها تبعات اقتصادية وانعكاسات اجتماعية. فلحالات الجفاف والفيضانات التي تعرض لها البعض، عواقب وخيمة على قدرتهم على كسب لقمة العيش وإعالة أسرهم. - برلماني

نعم، التبعات كانت أسوأ على المستوى الاقتصادي والبيئي. - طالب جامعي

ما يحدث هو أن المناخ يتغير، مع تبعات سيئة على الاقتصادات في أفريقيا، وخصوصا في قطاعات مثل الزراعة وصيد الأسماك ... ويؤثر هذا على صغار المزارعين بشكل سئ، مما يؤدي إلى زيادة الفقر بينهم. كما أنه يؤثر على الأعمال التجارية الصغيرة. - [عضو إتحاد عمال](#)

عدم الاستقرار يهدد كل أنواع الأنشطة التجارية، وتغيير المناخ يمكن أن يؤدي إلى عدم الاستقرار وانعدام الأمن. - [عضو إتحاد عمال](#)



مقاربات للحديث عن مصادر الطاقة المتجددة

كان المشاركون إيجابيين إلى حد كبير بشأن تطبيق مصادر الطاقة المتجددة، على الرغم من أن معظمهم يحملون أفكاراً نظرية فقط عن الطاقة المتجددة ويعتقدون أنها باهظة الثمن. ذكر عدد قليل من المشاركين أن لديهم خبرة شخصية في التعامل مع مصادر الطاقة المتجددة، وفي الأغلب من الطاقة الشمسية.

كلها أشياء جيدة فقط. أعتقد أنه يمكن أن تحسن أسلوب حياتنا. - **عضو إتحاد عمال**

تعجبني هذه الأساليب وأأمل أن يتم استعمالها. - **التلميذ**
إنه بديل قابل للتطبيق للبلدان مثل موريتانيا، حتى لو كانت التكلفة باهظة بعض الشيء في الوقت الحالي بالنسبة للمواطن العادي. - **صحافي**

الألواح الشمسية مفيدة للغاية في المناطق النائية مثل منطقتنا، لكنها لا تزال باهظة الثمن. - **مزارع في الريف**

اعتقدنا أن يكون لدينا مضخة مياه تعمل [ب]لوحة شمسية، ولكن يبدو أن اللوحة تعرضت للإتلاف ومزود الخدمة يطلب الكثير من المال لإصلاحها. - **مزارع في الريف**

وقد انتقد العديد من أفراد المجموعة مزود الطاقة الحالي الخاص بهم ويأملون أن تضمن مصادر الطاقة المتجددة تحسن الأمور.

يمكن أن يكون بديلاً مثيراً للاهتمام بدلاً عن فواتير الشركة الموريتانية للكهرباء[مزود الطاقة]
الباهظة الثمن. - صياد سمك

مناسب جدا. بالطاقات المتجددة لن ندفع كما ندفع اليوم للشركة الموريتانية للكهرباء. أسئلة
لماذا تتطلع الحكومة نحو هذه الطاقات. - **صاحب مشروع صغير**

لا توجد سياسة عامة تتيح الانتقال السهل من طاقة الشركة الموريتانية للكهرباء إلى الطاقة
الشمسية. - **صياد سمك**

أشاد المشاركون في ورشات العمل بجهود الحكومة الموريتانية لزيادة قدرة موريتانيا على إنتاج الطاقة المتجددة. عندما سئلوا لماذا يعتقدون أن الحكومة تركز على مصادر الطاقة المتجددة، ذهبت معظم الإجابات المسجلة إلى أنها كانت استجابة مناسبة لتهديد تغيير المناخ.

الالتزام والتوجيه بشأن هذه القضية. - **تلميذ**

رؤية جديدة والالتزام من السلطات لإيجاد حلول لمشاكلنا. - **صاحب مشروع صغير**

مؤخراً، تم إطلاق رؤية بعيدة المدى والتي تستند إلى تقييم الإمكانيات الهائلة والمزايا التي تقدمها على المدى الطويل. - **صحافي**

ألزمت الرؤية طويلة المدى الحكومة بالتحول من الوقود الأحفوري إلى مصادر الطاقة المتجددة لسبعين رئيسين: فعلى المدى الطويل هي أرخص وأقل تلوينا. كما تسمح لدول نامية مثل موريتانيا بالخلص من ضغوطات الدول المنتجة للنفط. - **عضو بالبرلمان**

مسألة عقلانية من خلال سياسة حكومية عقلانية. - **طالب جامعي**



صياد يقوم بتحميل القارب، موريتانيا.
الصورة: ميشال هونيفيتش (CC BY 2.0)

ومع ذلك، بدا أن مجموعات المزارعين والصيادين كانوا أكثر ريبة حيال دوافع الحكومة الموريتانية و مصادر الطاقة المتتجددة بشكل عام.

ربما يحتكر شخص قريب من الرئيس بشكل مطلق مجال الطاقة المتتجددة. - [صياد سمك](#)

لست متأكداً من أنها ستجعل موريتانيا أفضل بأي حال من الأحوال، ولكن من المؤكد أن يستفيد منها أحد اللوبيات. - [صياد سمك](#)

بشكل عام، بدا أنه للمشاركين فكرة جيدة عن الفوائد والقضايا المحتملة المحيطة بالطاقة المتتجددة، كما هو ملخص في الجدول (3).

الجدول 3: أهم الفوائد والمشاكل المرتبطة بالطاقة المتتجددة.

المشاكل	المزايا
تكلفة التركيب	صديقة للبيئة / مستدامة
عدم القدرة على إنتاج الطاقة بكميات كبيرة	مصالح تشغيل منخفضة
تكلفة التخزين	خلق فرص عمل
الشك في ما إذا كان الناس سيستخدمون الطاقة المتتجددة	تخفيض الاعتماد على مصادر خارجية للطاقة
القلق بشأن مزودي الطاقة	طاقة متاحة على نطاق واسع إذا تم تركيبها في المناطق الريفية



مقاربات للحديث مع جماعات مختلفة في موريتانيا

التحدث مع أصحاب العقلية التجارية والبرلمانيين

أعرب أصحاب النشاطات التجارية وأعضاء النقابات في هذا البحث عن انشغال خاص بشأن تبعات تغير المناخ على الاقتصاد الموريتاني. إن التركيز على التبعات الاقتصادية للتغير المناخ وكذلك إمكانيات خلق فرص عمل محتملة (في قطاع الطاقة المتتجددة، على سبيل المثال) من المرجح أن يشرك هؤلاء الجماهير.

أخشى أنه يتغير علينا تغيير طريقة عملنا ولا أحب المجازفة في أمور غير مؤكدة. - عضو إتحاد عمال المزيد من الفقر أو تراجع القدرة الشرائية ليست جيدة لأي شخص. - عضو إتحاد عمال فرص أقل للعمل. - صاحب عمل صغير نعم، أخشى أن أفقد وظيفتي. - صاحب عمل صغير [بالنسبة للطاقة المتتجددة]: هي متعددة وملائمة بالإمكانات والفرص لاقتصادات مثل موريتانيا. - عضو بالبرلمان [بالنسبة للطاقة المتتجددة]: ستخلق فرصة جديدة للشباب وتتوفر وظائف جيدة للأجر. - عضو إتحاد عمال

كما أبدى أعضاء البرلمان في ورشات العمل السردي قلقهم بشأن ما إذا كان تغير المناخ سيؤثر على الاستقرار السياسي في المنطقة.

كل هذه العوامل تشكل خطراً متزايداً على الاستقرار السياسي، والذي بدوره يمكن أن يؤثر على الأمن والازدهار والرفاهية في البلاد. - عضو بالبرلمان إذا لم يتم اتخاذ التدابير المناسبة، يمكن زعزعة استقرار البلد مثل ما حصل لمالي أو النيجر. - عضو بالبرلمان

التحدث مع الشباب

كان اكتساب المعرفة والتعليم مهمين للغاية لطلاب المدارس الثانوية والجامعات المشاركين في ورشات العمل. قد تكون الاتصالات التي تنشر أحدث المعلومات حول تغير المناخ والابتكارات في مجال أبحاث المناخ ذات قيمة خاصة للأجيال الشابة التي ترغب في الحصول على مزيد من التعليم.

ما يميزني عن الآخرين هو شغفي وحبي للعلم والسعى وراء المعرفة، حبي لطبيعة الأشياء الغامضة. - طالب جامعي نتبادل الآراء والأفكار. نحن نتشارك في الكثير، العلم والمعرفة. - طالب جامعي المزيد من الفهم هو الحل الوحيد للابتكار والإبداع. - طالب جامعي كسر حواجز البحث والتعلم والخوض في غمار المعرفة. - تلميذ [فيما يتعلق بكيفية التعامل مع تغير المناخ]: الوعي بالموضوع وخطورته. - تلميذ



التحدث مع الصيادين والمزارعين

تمكن الصيادون والمزارعون المشاركون في ورش العمل، الذين يراقبون البيئة الطبيعية بشكل يومي، من وصف التغييرات التي كانوا يرصدونها و التهديدات التي تشكلها على معيشتهم.

انخفاض وفرة الأنواع البحرية الصغيرة. حيث انخفض إجمالي المصيد السنوي بشكل كبير، ليس فقط كمياً، ولكن أيضاً نوعياً، يقال أنه يرجع إلى التغيير في أنماط هجرة الأنواع. - صياد سمك

كل هذا له تأثير سلبي على التناسل، وعلى حياة قطعان الإبل والثيران والحيوانات المجترة الصغيرة.
- **مزارع في الريف**

هطول الأمطار غير المنتظم وغير المنظر، مما تسبب في استنفاد سبل العيش. - **مزارع في الريف**

كما وصف المزارعون أيضاً تبعات التغييرات البيئية على الهجرة من المناطق الريفية، مما يؤثر على قدرتهم على إيجاد اليد العاملة في القرى.

[بالإشارة إلى تبعات تغير المناخ، وكذلك جائحة كوفيد 19-]: بسبب وضعنا الحالي، فقد غادر جميع الشباب من قرانا وأولئك الذين اعتادوا الزراعة والعمل على الماشية إلى العاصمة وإلى وجهات أخرى لا نعلمها. القرى فارغة. [هناك] القوة البشرية تتناقص. - **مزارع في الريف**

إنها تجعل الكثير من الشباب يغادرون القرى، لأن الموارد والأنشطة المرتبطة بالزراعة والرعي وما إلى ذلك تتناقص - **مزارع في الريف**

على الرغم من أن المزارعين والصيادين على دراية كبيرة بالتغيرات التي تطرأ على البيئة، إلا أنهم بدوا أقل تثقيفاً بشأن علم تغير المناخ من غيرهم من الجماهير.

لقد أصبحت أحد المجالات الرئيسية لمشاريع التطوير المقترنة لمجتمعاتنا، لكننا ما زلنا لا نفهم حقاً كيف يشملنا ذلك. - **مزارع في الريف**

[بخصوص سبب تغير المناخ]: الأسمدة والمبادات. - **مزارع في الريف**

إنه عقاب الله. البشر ليس لديهم سيطرة عليه. - **مزارع في الريف**

تزداد حرارة الأرض بسبب تمزق طبقة الأوزون. - **صياد سمك**

يبدو أن الصيادين والمزارعين في ورشات العمل السردية هم الأكثر انتقاداً للحكومة، وبالتالي يمكن أن يكونوا مصدراً جيداً لتحدي الحكومة لفعل المزيد بشأن تغير المناخ في المنطقة.

الأسباب اقتصادية. لست متأكداً مما إذا كانت الحكومة تهتم بالبيئة. - **مزارع في الريف**

بشكل عام، يمكن أن تكون الشراكة مع المزارعين والصيادين طريقة قوية - ومحترمة - لإيصال أصوات الأشخاص الذين هم شاهدون أساسيون على تغير المناخ.